إهداء إلى مكتبة مشكاة الإسلامية

مجلة البيان ، السنة التاسعة ، العدد٨٥ ، رمضان ١٤١٥هـ / فبراير ١٩٩٥م

كلمة صغيرة

. الحذر الحذر .

منذ سنوات يوم وقف مجاهدوا إريتريا يصارعون (الجبهة الشعبية النصرانية) حينئذ دعا كاتب مشهور الإريتريين قائلاً : (الاستقلال قبل الإسلام) مما فت في عضد الكثيرين – في الوقت الذي قام الغرب بدعم النصارى – فتشتت شمل المسلمين شذر مذر .. واليوم يقول الكاتب نفسه حيال حرب الشيشان : (الدعوة إلى الإسلام أهم بكثير من دولة الإسلام) ، ونحن لا نشكك في نوايا الرجل ، لكن الأمور الأساسية لا مساومة عليها ، وإقامة دولة الإسلام هدف كما أن الدعوة إليه هدف ولا منافاة بينهما ، ثم من يحمي الدعوة إذا لم يكن لها دولة ؟ ! ولماذا لا يعمل لكلا الهدفين معاً ، لا سيما إذا عرفنا أن هناك فئات معارضة مشبوهة الاتجاه تدعم من روسيا وتريد الارتباط بها ؟ !

فلنحذر مثل تلك الآراء المتعجلة التي ربما أدت إلى المهالك ، وأعداؤنا مهما جاملناهم فلن يتغير موقفهم من عقيدتنا ، ومواقفهم من مفكري الإسلام ودعاته واضحة كالشمس بغضاً وكرهاً ومصادرة .

فنأخذ الإسلام كما جاء ، وليس كما يريده بعضهم أجزاء وأبعاضاً والله المستعان ..

الافتتاحية

أمتنا ومرحلة الغثائية !

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد ، ،

نتساءل –بكل براءة– ويتساءل معنا كل مسلم مخلص هل وصلت أمتنا العربية المسلمة إلى المرحلة الغثائية التي حذر منها الرسول الكريم –صلى الله عليه وسلم– بقوله : (يوشك أن تتداعى عليكم الأمم من كل أفق ، كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها ، قيل : يا رسول الله ، فمن قلة يومئذ ؟ قال : لا ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، يجعل الوهن في قلوبكم وينزع الرعب من قلوب أعدائكم لحبكم الدنيا